كيف اختلق الشيخ الألباني لنفسه عقيدة فاسدة
وتمنى على الله أن يلقاه بها ؟
أو
كيف صدق شيطان الألباني الكذوب
عليه ظنه مراراً وتكرارا وهو سادر في غيه!؟

(الحلقة التاسعة)

بين يدي القارئ

تبين لنا من خلال الحلقات الثمان السابقة أن **الشيخ الألباني**

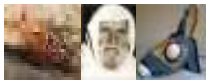

، وكسائر **حشوية المحدثين** قبله، ومنذ وفاة **البخاري** (آخر المحدثين المنهجيين من أولي العزم)، وإلى عصرنا الحاضر وقعوا في خلل منهجي قاتل، لم تقتصر آثاره المدمرة على **الحقل الحديثي** وحده بل تعدته لتصيب برذاذها كل المنظومة الفكرية للإسلام، وشوهتا شر تشويه.

ذلك، أن السنة تعتبر في المنظومة الفكرية الإسلامية إما:
- مصدراً ثانياً في التشريع أو:
- تبياناً للقرآن الكريم: البيان،

وبهذين الصفتين فقد أصاب تنزيل الكثير من نصوص السنة المخترعة اختراعاً من طرف الوضاعين الحقول المعرفية الإسلامية إما:

- بوابل من التأويل المخل، أو:
- طل من التفسير الفاسد،

وقد نتج عن هذا التعسف التنزيلي أمران بالغي الخطورة من وجهة نظر حضارية:

1) إقفال المستقبل على المسلمين جملة وتحويلهم إلى مسوخ انحطاطية تعيش دورة شرنقتها في الترهل خارج العصر،

2) إحداث قطيعة معرفية مع برنامج الوجود المشيء لهم، وكتاب الكون الشاهد عليهم ولهم، بحيث لم يعودوا يمتون بصلة أو وشيجة مع أنموذج الصحابة الذين وصفهم القرآن بكونهم خير أمة أخرجت للناس، سوى كظل باهت.

وقد تكرس هذا الانكفاء الحضاري وتوارثته الأجيال بالتقليد البليد جيلاً بعد جيل إلى أن صار الإسلام بالنسبة لهم جميعاً رسما يتبع وطقوسا تمارس وتعاويذ ترتل لا روح فيها ولا أمل.

ولا شك أن من نشأ في ظل هذه البيئة الضالة والمضلة في آن ورضع من هذا البحر اللجي من الأخبار البهرج (حوالي 98 % من الأخبار المتداولة بين المسلمين اليوم) وهي إبليسية المنشأ في المقام الأول، لن يكون في أحسن أحواله، وهو يتمثلها ليتأسى بها، سوى صندوقاً منغلقاً على ما لُقن، لا يرفع خسيسته علم ولا ينفع معه جدل!

ولعل خير مثال أمثل به لهذه التنشئة القوقعية السوء، حتى في صورتها العصامية في عصرنا: **الشيخ الألباني** 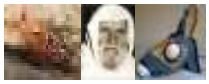 **رحمه الله**، حين سولت له نفسه وهو لا يدري، أو حين **صدق** عليه **شيطانه الكذوب** ظنه، فأوحى له أن يصحح، ما كان قد أوحى به من قبل إلى عدد لا يحصى من **الوضاعين**، و**المدلسين**، و**المجهولي الحال** و**العين**، و**المخلطين الملقنين**، وزين له أن يضعه في سلسلة سينعتها ب "**السلسلة الصحيحة!**" وهي **ضعيفة** كلها !.

قال **الشيخ الألباني** 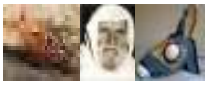 **في**: "**السلسلة الصحيحة!**" (4: 1529/103):

لتملأن الأرض جورا و ظلما ، فإذا ملئت جورا و ظلما ، بعث الله رجلا مني ، اسمه اسمي ، فيملؤها قسطا و عدلا ، كما ملئت جورا و ظلما.

أخرجه **البزار** [1](ص 236 – 237 – زوائد ابن حجر):

قلت:

رواية **البزار** أخرجنا تفاصيلها في "الجزء الثامن" من هذا البحث ونعيدها هنا تيسيراً على القارئ.

قال **البزار**:

20) ــ أخبرنا **اسماعيل بن ابي الحارث** {هو إسماعيل بن أسد بن شاهين أبو إسحاق **البغدادي** (ت: 258 هـ) وهو **صدوق تحاشاه** **الشيخان فلم يرويا له شيئاً** في **الصحيح** (د ق)}

21) ــ و **أحمد بن يحيى السوسي** {بن مالك بن كثير بن راشد، وقيل: أحمد بن يحيى بن مالك بن زكريا بن راشد بن كثير بن مالك الهمداني **الكوفي** المعروف بالسوسي، أبو جعفر المقرئ، نزيل **سر من رأى** (ت: 263 هـ) وهو **صدوق تحاشاه** **السنة فلم يرووا له شيئاً** } ،

قالا :

أخبرنا **داود بن المحبر بن قحذم** { الطائي، أبو سليمان البكراوي **البصري**، نزيل **بغداد**، مصنف كتاب العقل (ت: 206 هـ) وهو **ضعيف** ، و **منكر الحديث** ، **كذاب** ، **يسرق الملتون** ، و **يضع الأخبار** ، و **يخترع الأسانيد بالوضع المشطي** }[2]، قال : أخبرنا **المحبر بن قحذم** {بن سليمان بن ذكوان {وهو **ضعيف** }، عن أبيه **قحذم بن سليمان** {بن ذكوان (ت: ؟) وهو **مجهول الحال** }،عن **معاوية بن قرة** ، عن **أبيه** { قرة بن إياس بن هلال بن رئاب بن عبد بن سواء بن سارية، أبو معاوية المزني نزيل **البصرة** (ت:

---

[1] أَحْمَدُ بن عَمْرو بن عبد الخالق أبو بكر البزار البصري (ت: 292 هـ) وهو ثقة حافظ}،

[2] قال العقيلي في ترجمته في: " الضعفاء الكبير" - (3 : 21): داود بن محبر بن قحذم البكراوي. حدثنا عبد الله بن أحمد قال : سألت أبي عن داود بن المحبر ، فضحك وقال شبه لا شيء ، ما كان يدري ذاك إيش الحديث . حدثنا آدم بن موسى قال : سمعت البخاري قال : داود بن محبر منكر الحديث ..

64 هـ) وهو صحابي (بخ 4)} رضي الله عنه قال : قال **رسول الله** صلى الله عليه وسلم:

لتملأن الأرض جورا وظلما ، فإذا ملئت جورا وظلما بعث الله رجلا مني **اسمه اسمي** أو **اسم أبيه**: اسم **أبي** ، **يملؤها عدلا وقسطا ، كما ملئت جورا وظلما** ،

فلا تمنع السماء شيئا من قطرها ولا الأرض شيئا من نباتها ، يلبث فيكم سبعا أو ثمانيا أو تسعا يعني سنين.

وقال **البزار**:

وهذا الحديث قد رواه:

22) ـ **معمر** {بن راشد الأزدي الحداني، أبو عروة بن أبي عمرو **البصري**، نزيل **اليمن** (ت:154هـ) وهو **ثقة ثبت** (ع)، لكن **ضعيف** في **البصريين**[3]}. عن **أبي هارون العبدي** {عمارة بن جوين العبدي **البصري** (ت: 134 هـ) وهو **شيعي** **رافضي، كذاب**، **متروك** (عخ ت ق)}، عن **معاوية بن قرة** ، عن **أبي الصديق** ، عن **أبي سعيد** عن النبي صلى الله عليه وسلم ،

وهو أشبه عن **أبي سعيد** لأنه قد روي عن **أبي سعيد** من وجوه ولا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم **إلا بهذا الإسناد**.

قلت:

هذا الخبر **ضعيف** من جهتين:

[3] قال ابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة: ثقة. وقال النسائي: ثقة مأمون. قال ابن معين: إذا حدث معمر عن العراقيين فخالفه إلا عن الزهري وابن طاووس فإن حديثه عنهما مستقيم فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا. وقال أبو حاتم: ما حدث معمر بالبصرة ففيه أغاليط وهو صالح الحديث. {تهذيب الكمال 18: 56}، وانظر كذلك:: تهذيب التهذيب (10: 218). طبقات ابن سعد (6: 546). الجرح والتعديل (8: 255). ثقات العجلي الترجمة 1611، ص: 435. تذكرة الحفاظ (1: 184/190).

1) **جهة المتن**: لأنه ترديد للدعاية الشيعية في **محمد بن عبد الله** النفس الزكية، على ما شرحنا في الحلقات الأولى من هذا البحث،

2) **جهة السند**: فالسند مظلم ويعاني من عدة آفات قاتلة:

أ) **ضعف معمر بن راشد في روايته عن البصريين**، وهو هنا يروي عن **الكذاب الرافضي الشيعي : أبي هارون العبدي البصري**،

ب) **ضعف داود بن الحبر**

ت) **ضعف الحبر بن قحذم**،

ث) **جهالة حال: قحذم بن سليمان**،

وظاهر أن مخترع السند بآلية **الوضع المشطي**، هو **داود بن الحبر** حيث **تفرد** بالخبر، عن **والده**، عن **جده**..دون مشاركة له من أحد فيمن فوقه.

قلت:

ولم يكتف **داود** ك **وضّاع جذري** باختلاق السند فقط، بل تصرف أيضاً في المتن ب **السرقة** من مصدرين:

أ) **المتن المؤسس** الذي **لُقن** ل **الشيعي: عاصم بن أبي النجود** (47 هـ ــ 136 هـ) **والقائل:**

" لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطـــــــــــول الله ذلك اليوم ، حتى يبعث فيه رجلاً مني أو من أهل بيتي ، يواطيء اسمه اسمي ، واسم أبيه اسم أبي ، يملأ الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجورا."

ب) و**الحديث المطلق** من هذا المتن ومن المتن الذي رواه **الشيعي** الآخر: **عبد الرزاق** في: "المصنف" (11: 20770/371)، والماتح أصلاً من **متن عاصم بن أبي النجود**، الذي يعتبر **متناً مؤسساً** في الدعاية لخلافة الهاشمي: **محمد بن عبد الله**، النفس الزكية.

قال **عبد الرزاق**:

39) ـ أخبرنا **معمر بن راشد البصري**، نزيل **اليمن** وهو **ثقة ثبت**، لكن **ضعيف** في **البصريين**، عن **أبي هارون العبدي البصري** وهو **شيعي رافضي كذاب متروك** عن **معاوية بن قرة**، عن **أبي الصديق**، عن **أبي سعيد** عن النبي صلى الله عليه وسلم :

ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الأمة ، حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم ،

فيبعث الله رجلا من عترتي من أهل بيتي ، **فيملأ به الأرض قسطا كما ملئت ظلما وجورا** ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، لا تدع السماء من قطرها شيئا إلا صبته مدرارا ، ولا تدع الأرض من مائها شيئا إلا أخرجته ، حتى تتمنى الأحياء الأموات ، يعيش في ذلك سبع سنين ، أو ثمان ، وتسع سنين.

قلت:

واللوح المقارن التالي يبين العلاقة الوشيجية بين المتون الثلاثة:

متن عاصم بن أبي النجود (وهو متن مؤسس)	متن معمر بن راشد (وهو متن ملفق)	متن داود بن قحذم (وهو متن ملفق مُنَوَع)
" لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطـــــــول الله ذلك اليوم ، حتى يبعث فيه رجلاً مني أو من أهل بيتي ، يواطيء اسمه اسمي ، واسم أبيه اسم أبي ، يملأ الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً."	ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الأمة ، حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم ، فيبعث الله رجلا من عترتي من أهل بيتي ، فيملأ به الأرض قسطا كما ملئت ظلما وجورا ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، لا تدع السماء من قطرها شيئا إلا صبته مدرارا ، ولا تدع الأرض من مائها شيئا إلا أخرجته ، حتى تتمنى الأحياء الأموات ، يعيش في ذلك سبع سنين ، أو ثمان ، وتسع سنين.	لتملأن الأرض جورا وظلما ، فإذا ملئت جورا وظلما بعث الله رجلا مني اسمه اسمي أو اسم ابيه: اسم ابي ، يملؤها عدلا وقسطا ، كما ملئت جورا وظلما ، فلا تمنع السماء شيئا من قطرها ولا الأرض شيئا من نباتها ، يلبث فيكم سبعا أو ثمانيا أو تسعا يعني سنين.

واستطرد **الشيخ الألباني** يقول:

و **ابن عدي**[4] في " الكامل " (1: 129)،

قلت:

ورواية **أبي أحمد بن عدي الجرجاني** أخرجناها في "الجزء الثامن" من هذا البحث. حيث

قال **ابن عدي** في: "الكامل في ضعفاء الرجال" (3: 99) بترقيم الشاملة آليا:

26) ـ حدثنا **أحمد بن علي المديني** {بن شعيب، أبو علي، لم أقف له على ترجمة}، حدثنا **محمد بن بحر بن مطر**، حدثنا **داود بن محبر بن قحذم**، ....{الخبر}.

[4] أبو أحمد بن عدي الحافظ {عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني (277 هـ – 365 هـ) وهو ثقة حافظ}

قال **ابن عدي**:

ـ كذا قال **داود** في هذا الحديث عن: **أبيه**، عن **جده**، عن **معاوية بن قرة** عن **أبيه** عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ـ و**غيره** يرويه عن **معاوية بن قرة**، عن **أبي الصديق الناجي**، عن **أبي سعيد الخدري**.

واستطرد **الشيخ الألباني** 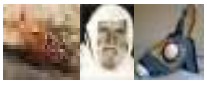 يقول:

و **أبو نعيم**[5] في " أخبار أصبهان " (2 / 165) عن **داود بن المحبر**، ، حدثنا **أبي**: **المحبر بن قحذم** ، عن **أبيه**: **قحذم بن سليمان**، عن **معاوية بن قرة**، عن **أبيه** مرفوعا.

قلت:

ورواية **أبي نعيم الأصبهاني** أخرجناها في "الجزء الثامن" من هذا البحث. حيث

قال **ابو نعيم** في: "أخبار أصبهان" (7: 40708/445) وفي: "تاريخ أصبهان" (ص: 266) بترقيم الشاملة آليا:

25) ـ حدثنا **محمد بن الفضل بن قديد** {أبو بكر، شيخ لأبي نعيم لم أقف له على ترجمة}، حدثنا **الحسن بن يوسف بن سعيد المصري** { لم أقف له على ترجمة}، حدثنا **محمد بن بحر**[6] **بن مطر** {المخرمي البزاز، أبو بكر **الواسطي**!؟، **البغدادي**! (ت: ؟) وهو **مجهول الحال**} ، حدثنا **داود بن المحبر**، 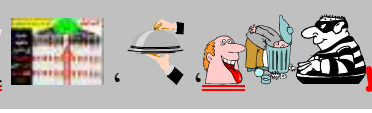 ،....{الخبر}.

[5] أبو نعيم الحافظ {أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصفهاني (336 هـ ـ 430 هـ) وهو ثقة حافظ}.

[6] ورد في الأصل (يحيى) بدل (بحر) وهو تصحيف

واستطرد **الشيخ الألباني** 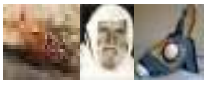 يقول:

و قال **البزار** :

رواه **معمر** ، عن **ابي هارون البصري** ، عن **معاوية بن قرة**، عن **ابي الصديق**، عن **أبي سعيد** ،

و **داود** ، و **ابوه** **ضعيفان** " .

ـ و كذا **ضعفهما الهيثمي**[7] في " المجمع[8]" (7 / 314) فقال:

" رواه **البزار** و **الطبراني** في " الكبير " و " الأوسط " من طريق **داود بن المحبر بن قحذم** ، عن **ابيه** ،

و كلاهما **ضعيف** " .

ـ كذا قال !

ـ و أما في " زوائد البزار"

فقد تعقب **البزار** بقوله عقب كلامه الذي نقلته آنفا:

ـ " قلت: بل **داود كذاب**. "

ـ و أقول (الألباني):

هو كما قال.

قلت:

فإلى هنا يعترف **الشيخ الألباني** 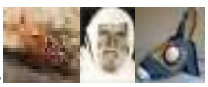 ، نقلاً عمن سبقوه بأن هذا

السند باطل.

---

[7] نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفي سنة 807 هـ.

[8] "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"

إلا أن شيطانه سيدخل على الخط ليزين له القول بغير المنتظر من محدث يستحق حمل هذا النعت.

قال الشيخ الألباني 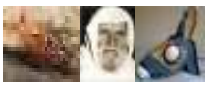 في جنون ظاهر!:

و لكن ألا يصدق فيه قوله صلى الله عليه وسلم في قصة **شيطان أبي هريرة** :

صدقك و هو كذوب

فإن هذا الحديث **ثابت** **عنه** صلى الله ليه وسلم من **طرق كثيرة** عن **جمع** **من الصحابة**،

قلت:

وقد تبين للقارئ من خلال استعراضنا لكل الروايات الواردة بهذا الخبر وتنويعاته في الحلقات الثمانية السابقة أنها كلها **مختلقة** و **مصنوعة** ب **الوضع المشطي**، الذي يجهل به **الشيخ** **كل الجهل**.

قلت:

وخبر **صدقك و هو كذوب**

لن نمر عليه مر الكرام، بالرغم من تشتيته لذهن القارئ، لأنه أنموذج حي لما:

ـ **يضعفه البخاري**،

ـ ثم يأتي المصحح القعامي: ابن خزيمة، ويدعي صحته فيدخله صحيحه،

ـ ثم يأتي من بعده المصحح القعامي: أبو عبد الله الحاكم النيسابوري يدعي الاستدراك به على البخاري

والخبر أخرجه البخاري معلقاً في: "الصحيح"، كتاب: "فضائل القرآن"، الخبر رقم: 4624 بترقيم العالمية، وكتاب: "بدء الخلق"، الخبر رقم: 3033، فقال:

1) قالَ عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ {بن جهم بن عيسى بن حسان بن المنذر، الأشج، العصري، العبدي، مؤذن الجامع، أبو عمرو البصري (ت: 220 هـ) وهو صدوق لكن تغير بأخره فصار يتلقن (خ سي)}:

حَدَّثَنَا عوف { بن أبى جميلة: بندويه، ويقال: رزينة، الأعرابي العبدي، الهجري، أبو سهل البصري (59 هـ - 146 هـ) وهو ثقة يتشيع [9] (خ ت س ق)، عَنْ مُحَمَّدِ بن سِيرِينَ {الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري (ت: 110 هـ) وهو ثقة ثبت عابد (ع)}، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ {الدوسي، اختلف في اسمه واسم أبيه، قيل: عبد الرحمن بن صخر، وقيل: ابن غنم،...(ت: 58 هـ) وهو صحابي (ع)} رَضِيَ اللَّهم عَنْهم، قالَ:

> وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَصَّ الْحَدِيثَ.
> فَقَالَ:
> إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ. لَنْ يَزَالَ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ.

[9] قال ابن سعد في: " الطبقات الكبرى" (7 : 258) كان ثقة كثير الحديث. وقال بعضهم يرفع أمره ويقول: إنه ليجيء عن الحسن (البصري) بشيء ما يجيء به أحد، وكان يتشيع.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ!! ذَاكَ شَيْطَانٌ

قلت:

وأخرجه البخاري معلقاً في "الصحيح"، في: "كتاب الوكالة" أتم من هذا فقال:

قَالَ عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهم عَنْهم قَالَ:

وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ وَاللَّهِ لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ قَالَ فَخَلَّيْتُ عَنْهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ سَيَعُودُ فَرَصَدْتُهُ فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ لا أَعُودُ فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَهَذَا آخِرُ ثَلاثِ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَزْعُمُ لا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ.

ــ قَالَ: دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا.

ــ قُلْتُ: مَا هُوَ؟

ــ قَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ.

ــ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ.

ــ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ ؟

ــ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ.

ــ قَالَ: مَا هِيَ ؟

ــ قُلْتُ: قَالَ لِي: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ وَقَالَ لِي: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ. وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ.

ــ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ.

ــ قَالَ: لا.

ــ قَالَ: ذَاكَ شَيْطَانٌ.

قلت:

ووصل البيهقي هذا الخبر في: "شعب الإيمان" (5: 2296/398)، و"الدعوات الكبير" (1: 337/381)، بترقيم الشاملة آليا، فقال:

2) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ {محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبى الطهمانى النيسابوري المعروف بابن البيع (321 هـ - 405 هـ) وهو كودن سياسي و مصحح خردة قمصي، و حاطب ليل}، حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ {النيسابوري (ت: ؟) وهو ثقة}، حدثنا السري بن خزيمة {بن معاوية، أبو محمد البيوردي (الأبيوردي) النيسابوري (ت: 275 هـ !) وهو ثقة} ، حدثنا عثمان بن الهيثم، حدثنا عَوْفٌ ، ....{الخبر}.

قلت:

وأخرج ابن بشران: أبو القاسم , عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران البغدادي (339 هـ - 430 هـ) في "الأمالي" (2: 546/79) بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في عثمان بن الهيثم، فقال:

3) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي {بن عبدويه بن موسى بن بيان البزاز البغدادي (260 هـ - 354 هـ) وهو ثقة ثبت[10]}، حدثنا إسحاق بن الحسن {بن ميمون بن سعد أبو يعقوب العربي الحربي، البغدادي (ت: 284 هـ) وهو ثقة} ، حدثنا عثمان بن الهيثم، حدثنا عَوْفٌ ،..{الخبر}.

قلت:

وأخرج أبو نعيم الأصبهاني في: "دلائل النبوة" (1: 258/307) متابعاً آخر في عثمان بن الهيثم فقال:

[10] قال الخطيب البغدادي: أخبرنا الأزهري، أخبرنا أبو الحسن الدارقطني. قال: شيخنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، كان يقول لنا إنه جبلي وكان ثقة مأموناً. وقال الخطيب: حدثني علي بن محمد بن نصر قال: سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول: - وسئل الدارقطني عن محمد بن عبد الله الشافعي - فقال: أبو بكر جبلي ثقة مأمون، ما كان في ذلك الزمان أوثق منه، ما رأيت له إلا أصولاً صحيحة متقنة قد ضبط سماعه فيها أحسن الضبط.

حدثنا **أبو إسحاق بن حمزة** { إبراهيم بن محمد بن حمزة ابن عمارة **الأصبهاني** (ت: 353 هـ) وهو **مستور**[11]}، قال:

4) حدثنا **محمد بن يحيى** { بن منده: إبراهيم بن الويد بن سندة بن بطة بن استندار العبدي، أبو عبد الله **الأصبهاني** (ت: 301 هـ) وهو **صدوق**}،

5) و**جعفر بن أحمد بن سنان** {بن أسد بن حبان القطان، أبو محمد **الواسطي** (ت: 307 هـ) وهو **مستور**[12]}،

قالا:

حدثنا **هلال بن بشر** { بن محبوب المزني، أبو الحسن **البصري** (ت: 246 هـ) وهو **ثقة نخاشاه** **الشيخان فلم يرويا له شيئاً في الصحيح** (ر س)}، قال: حدثنا **عثمان بن الهيثم**، حدثنا **عَوْفٌ** ، ....{الخبر}.

قلت:

وأخرج **أبو القاسم: هبة الله بن الحسن الطبري الحافظ، الفقيه الشافعي اللالكائي** (ت: 418 هـ) في"شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" (5: 1849/376)، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في **عثمان بن الهيثم** فقال:

6) أخبرنا **أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني** { بن خرشيد، قوله، أبو علي **الأصبهاني** ، نزيل **بغداد** ثم **مصر** (ت: 394 هـ) وهو **ثقة**}، قال : أخبرنا **عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي** {بن يزيد، أبو القاسم، الحامض رأسه، القطيعي، نزيل **بغداد** (ت: 329 هـ) وهو **ثقة**[13]}، قال: حدثنا **جعفر بن محمد الوراق** { **الواسطي**،المفلوج نزيل

---

[11] قال أبو نعيم الأصبهاني في ترجمته في: " أخبار أصبهان (3/ 105، بترقيم الشاملة آليا): إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة أبو إسحاق الحافظ واحد زمانه في الحفظ ، لم ير بعد ابن مظاهر مثله في الحفظ ، جمع الشيوخ وصنف المسند ، توفي في شهر رمضان لسبع خلون منه سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ،

[12] قال الذهبي في ترجمته في: "سير أعلام النبلاء (14: 200/308): جعفر بن أحمد بن سنان * ابن أسد الواسطي القطان الحافظ، أبو محمد.سمع أباه الحافظ أبا جعفر القطان، وتميم بن المنتصر، وأبا كريب، وهناد بن السري، وسليمان بن عبيد الله، ومحمد بن بشار بندارا، وطبقتهم. حدث عنه: ابن عدي، والقاضي يوسف الميانجي، وأبو عمرو بن حمدان، وأبو بكر بن المقرئ، وخلق كثير. توفي سنة سبع وثلاث مئة.

[13] قال ابن الجوزي في ترجمته في: " المنتظم (4/ 168، بترقيم الشاملة آليا): عبد الله بن محمد بن إسحاق بن يزيد، أبو القاسم مروزي الأصل: سمع سعدان بن نصر، روى عنه الدار قطني، وابن شاهين، وكان ثقة. وتوفي في رمضان هذه السنة.

بغداد (ت: 265 هـ) وهو صدوق}، قال: حدثنا عثمان بن الهيثم ، قال: حدثنا عَوْفٌ ، عن محمد {بن سيرين}، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ،

{ح: تحويل الإسناد}

7) وأخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد { بن محمد أبو الحسين المعدل المعروف بابن حمة الخلال البغدادي (ت: 397 هـ) وهو ثقة[14]} ، قال : أخبرنا إسماعيل بن محمد الواسطي {لم أقف له على ترجمة}، قال: حدثنا عثمان بن الهيثم ، حدثنا عَوْفٌ ،....{الخبر}.

قلت:

وأخرج النسائي في"السنن الكبرى" (6: 10795/238) متابعاً آخر في عثمان بن الهيثم فقال:

8) أخبرنا بِرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ {بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق الشامي (ت: 256 هـ) وهو ثقة حافظ رمي النصب }، قال: حدثنا عثمان بن الهيثم ،...{الخبر}.

قلت:

وأخرج أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري في"الصحيح" (9: 2229/11) متابعاً آخر في عثمان بن الهيثم فقال:

9) حدثنا هلال بن بشر البصري بخبر غريب غريب، حدثنا عثمان بن الهيثم مؤذن مسجد الجامع ، حدثنا عَوْفٌ ، ....{الخبر}.

[14] قال الخطيب البغدادي في ترجمته في: " تاريخ بغداد (4/ 448، بترقيم الشاملة آليا): كان ثقة.

قلت:

ويبين اللوح التالي **البنية النقلية** لهذا الخبر.

فواضح أن الخبر **تفرد به عثمان بن الهيثم** 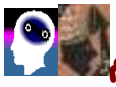 دون مشارك له عن أي راو فوقه.

وهو ما لا يعقل، خصوصاً وأن **أبا هريرة** من المكثرين ويروي عنه رواة كثر.

وكذلك هو الحال مع **ابن سيرين**.

قلت:

وسيلجأ **وضاعون** آخرون إلى التنويع على حبكة هذه القصة، وعلى **اختلاق** سلاسل بهرج ب **الوضع المشطي** ، سينسبون فيه الخبر إلى الصحابيين:

1) **معاذ بن جبل** ،
2) و **أبي أيوب الأنصاري**.

قلت:

والرواية المنسوبة إلى **معاذ بن جبل** أخرجها **الطبراني** في: "المعجم الكبير" (14: 448 ــ 16513/449)، بترقيم الشاملة آليا فقال:

1) حَدَّثَنَا يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان القرشي السهمي، أبو زكريا المصري (ت: 282هـ) وهو صدوق رمي ب التشيع[15]، حَدَّثَنَا نعيم بن حماد {بن معاوية بن الحارث الهدي أبو عبد الله المروزي، الخُزاعي الأعور، نزيل مصر(ت: 229 هـ) وهو ضعيف وكودن سياسي، وسارق متون، ووضاع للأخبار، وحاطب ليل، يغرب، و يكذب[16]}، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بن خَالِدٍ الْحَنَفِيُّ {القاضي، أبو خالد المروزي (الطبقة 7) وهو لا بأس به، تحاشاه الشيخان فلم يرويا له في الصحيح (د ت س)}، حَدَّثَنَا عبد الله بن بريدة {بن الحصيب الأسلمي أبو سهل المروزي (ت: 115 هـ) وهو ثقة}، عَنْ أَبِيهِ{ بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي، أبو سهل المدني، ثم البصري، ثم المروزي (ت: 63 هـ) وهو صحابي}، قالَ: بَلَغَنِي أنَّ معاذ بن جبل {بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن المدني نزيل الشام (ت: 18 هـ) وهو صحابي (ع)}:

أخذ الشَّيْطَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ:

ــ بَلَغَنِي أَنَّكَ أَخَذْتَ الشَّيْطَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

ــ فَقَالَ: نَعَمْ، ضَمَّ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمْرَ الصَّدَقَةِ، فَجَعَلْتُهُ فِي غُرْفَةٍ لِي، فَكُنْتُ أَجِدُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ نُقْصَانًا، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لِي:"

ــ هُوَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ، فَارْصُدْهُ"،

فَرَصَدْتُهُ لَيْلا، فَلَمَّا ذَهَبَ هَوِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ أَقْبَلَ عَلَى صُورَةِ الْفِيلِ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْبَابِ دَخَلَ مِنْ خَلَلِ الْبَابِ عَلَى غَيْرِ صُورَتِهِ، فَدَنَا مِنَ التَّمْرِ، فَجَعَلَ يَلْتَقِمُهُ، فَشَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي فَتَوَسَّطْتُهُ، فَقُلْتُ:

---

[15] ولينه بعضهم لكونه يحدث من غير أصله! قال ابن أبي حاتم كتبت عنه وكتب عنه أبي وتكلموا فيه. قال مسلمة ابن قاسم: يتشيع وكان صاحب وراقة يحدث من غير كتبه فطعن فيه لأجل ذلك..
تهذيب التهذيب (11: 225) الترجمة 415. تقريب التهذيب (2: 354) الترجمة 131.

[16] قال الدولابي : نعيم ضعيف . قاله أحمد بن شعيب النسائي، وقال غيره: كان يضع الحديث في تقوية السنة ، وحكايات عن العلماء في ثلب أبي فلان {يعني بذلك أبي حنيفة} كذب . و قال أبو أحمد ابن عدي الجرجاني: ابن حماد متهم فيما يقول لصلابته في أهل الرأي. وقال لي ابن حماد: وضع نعيم حديثا عن عيسى بن يونس ، عن حريز بن عثمان -يعني في الرأي . وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود : عن نعيم بن حماد نحو عشرين حديثا عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ليس لها أصل . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال مرّة : ضعيف. وقال الحافظ أبو علي النيسابوري : سمعت أبا عبد الله النسائي يذكر فضل نعيم بن حماد ، وتقدمه في العلم والمعرفة والسنن ، ثم قيل له في قبول حديثه ، فقال: قد كثر تفرده عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيرة ، فصار في حد من لا يحتج به. وذكره ابن حبان في "الثقات" ، وقال: ربما أخطأ ووهم. قلت (الذهبي): "لا يجوز لأحد أن يحتج به، وقد صنف كتاب: "الفتن" فأتى فيه بعجائب ومناكير. "سير أعلام النبلاء" (10: 609). وقال مسلمة بن قاسم: كان صدوقاً وهو كثير الخطأ وله أحاديث منكرة في الملاحم انفرد بها {تهذيب التهذيب (10: 412)} وقال الدارقطني: إمام في السنة كثير الوهم. {تهذيب التهذيب (10: 413)} وقال أبو زرعة الدمشقي: يصل أحاديث يوقفها الناس , وقال الذهبي في: "سير أعلام النبلاء" (10: 600): "نعيم من كبار أوعية العلم، لكنه لا تركن النفس إلى رواياته"....قلت (عمراني): وهذا غيض من فيض.

ـ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ يَا عَدُوَّ اللَّهِ، وَثَبْتَ إِلَى تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَأَخَذْتَهُ، وَكَانُوا أَحَقَّ بِهِ مِنْكَ، لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَفْضَحَكَ، فَعَاهَدَنِي أَنْ لا يَعُودَ، فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لِي:

ـ "مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟"

ـ قُلْتُ: عَاهَدَنِي أَنْ لا يَعُودَ، قَالَ:

ـ "إِنَّهُ عَائِدٌ فَارْصُدْهُ"،

فَرَصَدْتُهُ اللَّيْلَةَ الثَّانِيَةَ، فَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ وَصَنَعَتُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَعَاهَدَنِي أَنْ لا يَعُودَ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، ثُمَّ غَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأُخْبِرَهُ، فَإِذَا مُنَادِيهِ يُنَادِي: أَ

ـ يْنَ مُعَاذٌ؟ فَقَالَ لِي:

ـ "يَا مُعَاذُ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟"ف

أَخْبَرْتُهُ،

ـ فَقَالَ:"إِنَّهُ عَائِدٌ فَارْصُدْهُ"،

فَرَصَدْتُهُ اللَّيْلَةَ الثَّالِثَةَ، فَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَصَنَعَتُ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَقُلْتُ: يَا عَدُوَّ اللَّهِ، عَاهَدْتَنِي مَرَّتَيْنِ، وَهَذِهِ الثَّالِثَةُ، لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، فَيَفْضَحَكَ، فَقَالَ:

ـ إِنِّي شَيْطَانٌ ذُو عِيَالٌ، وَمَا أَتَيْتُكَ إِلا مِنْ نَصِيبِينَ، وَلَوْ أَصَبْتُ شَيْئًا دُونَهُ مَا أَتَيْتُكَ، وَلَقَدْ كُنَّا فِي مَدِينَتِكُمْ هَذِهِ حَتَّى بُعِثَ صَاحِبُكُمْ، فَلَمَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِ آيَتَانِ أَنْفَرَتَنَا مِنْهَا، فَوَقَعْنَا بِنَصِيبِينَ لا تُقْرَآنِ فِي بَيْتٍ إِلا لَمْ يَلِجْ فِيهِ الشَّيْطَانُ ثَلاثًا، فَإِنْ خَلَّيْتَ سَبِيلِي عَلَّمْتُكَهُمَا،

ـ قُلْتُ: نَعَمْ،

ـ قَالَ: آيَةُ الْكُرْسِيِّ، وَآخِرُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ قَوْلِهِ:"آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ"[البقرة آية 285] إِلَى آخِرِهَا، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، ثُمَّ غَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأُخْبِرَهُ، فَإِذَا مُنَادِيهِ يُنَادِي:

ـ "أَيْنَ مُعَاذُ بن جَبَلٍ؟"

فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ لِي:

ـ "مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟"

ـ فَقُلْتُ: عَاهَدَنِي أَنْ لا يَعُودَ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

ـ "صَدَقَ الْخَبِيثُ وَهُوَ كَذُوبٌ،

ـ قَالَ: فَكُنْتُ اقْرَأُهُمَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ فَلا أَجِدُ فِيهِ نُقْصَانًا"

قلت:

وأخرج **أبو عبد الله الحاكم النيسابوري** في:

"المستدرك على الصحيحين" (5: 2024/133)، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في

عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بن خَالِدٍ الْحَنَفِيُّ فقال:

2) أخبرنا **أبو العباس قاسم بن القاسم السياري** {بن مهدي {**المروزي** (ت: 342 هـ) وهو **مستور لا يعرف حاله** } ، حدثنا **إبراهيم بن هلال البوزجردي** {بن عمر القرشي الهاشمي **المروزي** (ت: ؟) لم أقف له على ترجمة } ، حدثنا **عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ** {العبدي المروزي، أبو عبد الرحمن **الحصي** (ت: 215 هـ) وهو **ثقة حافظ**}، حدثنا **عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بن خَالِدٍ الْحَنَفِيُّ** ، حدثنا **عبد الله بن بريدة الأسلمي**، عن **أبي الأسود الدؤلي** {ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي القاضي، **البصري** (ت: 69 هـ) وهو **ثقة** (ع)}، ، قال : قلت ل **معاذ بن جبل** رضي الله عنه : حدثني عن قصة الشيطان حين أخذته ، فقال : ....{الخبر}.

قلت:

ومن طريق **الحاكم** أخرجه **البيهقي** في: "دلائل النبوة" (8: 3035/175)، بترقيم الشاملة آليا، فقال:

3) برنا **أبو عبد الله الحافظ** قال : أخبرنا **أبو العباس قاسم بن القاسم السياري** ، قال: ،..{الخبر}.

وقال **الحاكم**

هذا حديث **صحيح الإسناد** ولم يخرجاه ،

و**عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بن خَالِدٍ الْحَنَفِيُّ** ، **مروزي ثقة** يجمع حديثه ، وروى عنه **زيد بن الحباب** { العكلي **الخراساني**، أبو الحسين **الكوفي** (ت: 203 هـ) وهو **صدوق كثير الخطأ** تحاشاه **البخاري** فلم يرو له في **الصحيح** (ر م 4)[17] }،

هذا الحديث بعينه.

---

[17] قال ابن حبان البستي في كتاب: "الثقات" (8: 50): زيد بن الحباب العكلي التيمى كنيته أبو الحسين من أهل الكوفة يروى عن الثوري ومعاوية بصالح روى عنه أحمد بن حنبل وأهل العراق مات بالكوفة سنة ثلاث ومائتين وكان ممن يخطئ يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير. وجاء في: "ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي" (2: 100): قال ابن معين: أحاديثه عن الثوري مقلوبة. وقد وثقه ابن معين مرة، وابن المديني. وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أحمد: صدوق كثير الخطأ،

4) أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الله الوراق {الريونجي (ت: 362 هـ) وهو صدوق} ، أنبأنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي { النيسابوري (ت: 303 هـ) وهو ثقة حافظ}، حدثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الجرجاني {لم أقف له على ترجمة}، ببغداد ، حدثنا زيد بن الحباب العكلي، حدثنا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بن خَالِدٍ الْحَنَفِيُّ الخراساني، من أهل مرو ، حدثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبي الأسود ، قال: قلت ل معاذ بن جبل ، أخبرني عن قصة الشيطان.

- ثم ذكر الحديث-

قلت:

وتابع أبو بكر بن أبي الدنيا في "هواتف الجنان" (ص. 176، الخبر رقم 173، بترقيم الشاملة، إبراهيم بن إسحاق الأنماطي متابعة تامة في أبي عثمان سعيد بن عثمان الجرجاني فقال:

5) حدثني أبو عثمان سعيد بن عثمان الجرجاني،.....{الخبر}.

قلت:

وأخرج أبو نعيم الأصبهاني في: "دلائل النبوة " (2: 530/172)، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً في زيد بن الحباب، فقال:

6) حدثنا أبو عمرو بن حمدان {هو: محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان، النحوي، المقرئ،الزاهد الحيري مسند خراسان (283 هـ - 376 هـ) وهو ثقة عمي في أخرة}، قال: حدثنا الحسن بن سفيان {بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء، أبو العباس الشيباني الفسوي (ت: 303 هـ) وهو ثقة}، حدثنا أبو كُرَيب {محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي (ت: 248 هـ) وهو ثقة (ع)}، قال: حدثنا زيد بن الحباب،....{الخبر}.

قلت:

وأخرج **الطبراني** في: "المعجم الكبير " (15: 16623/11)، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في **معاذ بن جبل** فقال:

7) حَدَّثَنَا **إِبْرَاهِيمُ بن مُحَمَّدِ بن عِرْقٍ الْحِمْصِيُّ** {شيخ للطبراني، لم أقف له على ترجمة وهو **مستور لا يعرف حاله** [18]}، حَدَّثَنَا **محمد بن المصفى** { بن بهلول أبو عبد الله القرشي **الحمصي** (ت: 246 هـ) وهو **صدوق** يدلس تدليس تسوية }، حَدَّثَنَا **بقية بن الوليد** {بن صائد الكلاعي، أبو يحمد **الحمصي** (110 هـ - 197 هـ) وهو **صدوق كثير التدليس** **عن الضعفاء**}، حَدَّثَنَا **عَقِيلُ بن مُدْرِكٍ** { السلمي أو الخولاني، أبو الأزهر **الشامي** (الطبقة 7) وهو **مجهول الحال** لم يرو له سوى أبو داود وروى له حديثاً واحداً (د)}، عَنْ **لُقْمَانَ بن عَامِرٍ** { أبو عامر **الحمصي** (الطبقة 3) وهو **صدوق** ، **تحاشاه الشيخان فلم يرويا له في الصحيح** (د س فق)}، عَنِ **الحسن بن جابر القرشي** {اللخمي الكندي (ت: 128 هـ) وهو **مجهول الحال**، **تحاشاه الشيخان فلم يرويا له شيئاً في الصحيح** (ت ق)}، عَنْ **مُعَاذِ بن جَبَلٍ**،

أَنَّهُ سَمِعَ خَشْخَشَةً، فَأَخَذَهُ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَنَا شَيْطَانٌ، فَقَالَ: أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: دَعْنِي فَإِنِّي لا أَعُودُ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ، فَلَمَّا غَدَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:"يَا مُعَاذُ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟"، قَالَ: سَرَّحْتُهُ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةُ إِذَا هُوَ قَدْ حَسَّ بِهِ فَأَخَذَهُ، فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَيْضًا، وَحَلَفَ أَنْ لا يَعُودَ، فَخَلَّى عَنْهُ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةُ حَسَّ بِهِ وَأَخَذَهُ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَيْضًا، وَحَلَفَ أَنْ لا يَعُودَ، فَأَبَى أَنْ يُسَرِّحَهُ، فَقَالَ: خَلِّ عَنِّي حَتَّى أُعَلِّمَكَ آيَةً إِذَا قَرَأْتَهَا لَمْ تَقْرَبْ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ، وَعَلَّمَهُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، فَخَلَّى عَنْهُ وَغَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ، فَقَالَ:"صَدَقَ وَإِنْ كَانَ كَذُوبًا"

قلت:

[18] جاء في ترجمته في: "إكمال الكمال" (7 : 21): إبراهيم بن محمد بن عرق حمصي أيضا، حدث عن إبراهيم بن العلاء ومحمد بن مصفى وعمرو بن عثمان وسليمان بن سلمة ومحمد بن جعفر الاوصابي وعبد الوهاب بن الضحاك العرضي، روى عنه الطبراني. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً

وسئل الدارقطني في "العلل" (6: 40) عن حديث بريدة الاسلمي عن معاذ في أخذه الشيطان فقال يرويه عبد المؤمن بن خالد الحنفي ،

واختلف عنه فرواه:

نعيم بن حماد ، عن عبد المؤمن بن خالد ، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن معاذ .

وخالفه :

ـ زيد بن الحباب { العكلي الخراساني، أبو الحسين الكوفي (ت: 203 هـ) وهو صدوق كثير الخطأ يقلب حديث الثوري تحاشاه البخاري فلم يرو له في الصحيح (ر م 4)[19] }،

ـ وحاتم بن العلاء {هو: حاتم بن يوسف بن خالد بن نصير بن دينار الجلاب، ويقال: حاتم بن إبراهيم، ويقال: ابن العلاء، أبو روح المروزي (ت: 213 هـ) وهو مجهول الحال ، تحاشاه ⑥ السنة فلم يروا له شيئاً ولم يرو له سوى أبو داود في المسائل (ل)[20]}،

فروياه عن عبد المؤمن ، عن عبد الله بن بريدة، عن أبي الأسود الدؤلي ، عن معاذ.

وهو أشبه ب الصواب

---

[19] قال ابن حبان البستي في كتاب: "الثقات" (8: 50): زيد بن الحباب العكلي التيمى كنيته أبو الحسين من أهل الكوفة يروى عن الثوري ومعاوية بصالح روى عنه أحمد بن حنبل وأهل العراق مات بالكوفة سنة ثلاث ومائتين وكان ممن يخطئ يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير. وجاء في: "ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي" (2: 100): قال ابن معين: أحاديثه عن الثوري مقلوبة. وقد وثقه ابن معين مرة، وابن المديني. وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أحمد: صدوق كثير الخطأ،

[20] قال ابن حجر في ترجمته في: "تهذيب التهذيب " (2/ 114): روى عن ابن المبارك وفضيل بن عياض وخالد الواسطي وعبد المؤمن بن خالد.وعنه أحمد بن عبدة الآملي ومحمد بن عبدالله ابن قهزاد وعبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان وأحمد بن مصعب ومحمد بن موسى ابن حاتم. قال ابن قهزاد كان من أصحاب ابن المبارك الكبار كتب عن المراوزة وغيرهم صحيح الكتاب مات سنة (213) قلت: ذكره ابن حبان في الثقات!!!.

قلت:

لا صواب هناك وإنما الخبر من اختلاق **عبد المؤمن** ، بآلية **الوضع**

المشطي لأنه هو **المنفرد** بروايته.

قلت:

أما الرواية المنسوبة إلى الصحابي **أبي أيوب الأنصاري** ب **الوضع**

المشطي فقد أخرجها الإمام أحمد في "المسند " (48: 22488/83) فقال:

8) حَدَّثَنَا **أبو أحمد**{محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الزبيري **الكوفي** (ت: 203 هـ) وهو **ثقة** قد **يخطئ** }، حَدَّثَنَا **سُفْيَانُ** {بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله **الكوفي**، نزيل **البصرة** (97 هـ - 161هـ) وهو **ثقة حافظ**، لكن قد **يدلس** }،

عن **ابْنُ أَبِي لَيْلَى** { محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو عبد الرحمن القاضي، **الكوفي** (ت: 148 هـ) وهو **ضعيف** (4)}، عَنْ **أَخِيهِ** {عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري **الكوفي** (الطبقة 6) وهو **ثقة** (4)}

عَنْ **عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى** { الأنصاري **المدني** ثم **الكوفي** (ت: 83 هـ ؟) وهو **ثقة** (ع)}، عَنْ **أَبِي أَيُّوبَ** { خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد ابن عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري **المدني** (ت: 50 هـ) وهو صحابي (ع)}:

أنه كَانَ فِي سَهْوَةٍ لَهُ فَكَانَتْ الْعُولُ تَجِيءُ فَتَأْخُذُ فَشَكَاهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِذَا رَأَيْتَهَا فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَجَاءَتْ فَقَالَ لَهَا فَأَخَذَهَا فَقَالَتْ لَهُ إِنِّي لَا أَعُودُ فَأَرْسَلَهَا فَجَاءَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ قَالَ أَخَذْتُهَا فَقَالَتْ لِي إِنِّي لَا أَعُودُ فَأَرْسَلْتُهَا فَقَالَ إِنَّهَا عَائِدَةٌ فَأَخَذْتُهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ لَا أَعُودُ وَيَجِيءُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ فَيَقُولُ أَخَذْتُهَا فَيَقُولُ لَا أَعُودُ فَيَقُولُ إِنَّهَا عَائِدَةٌ فَأَخَذَهَا فَقَالَتْ أَرْسِلْنِي وَأُعَلِّمُكَ شَيْئًا تَقُولُ فَلَا يَقْرَبُكَ شَيْءٌ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ.

قلت:

ولا حاجة لنا في تتبع باقي الطرق حيث أن **الوضع المشطي** هو ما يميزها.

واستطرد الشيخ الألباني 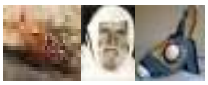 :

منها رواية **أبي الصديق** التي أشار ليها **البزار** ،

قلت:

وقد تبين للقارئ في "الحلقة الثامنة" من هذا البحث أن الرواية المنسوبة إلى **أبي الصديق** رواية **مختلقة** ومكثرة بآلية **الوضع المشطي** كذلك كما يلخصها اللوحان التاليان:

واستطرد الشيخ الألباني 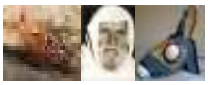 :

غاية ما في الأمر أن يكون **داود بن المحبر بن قحذم** 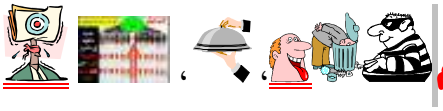 ،

كذب خطأ

أو **عمدا** في إسناده الحديث إلى **والد معاوية بن قرة** فإن المحفوظ أنه من رواية **معاوية بن قرة** ، عن **أبي الصديق الناجي** ، عن **أبي سعيد الخدري** به .

هكذا أخرجه **الحاكم** (4: 465)

من طريق **عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني**، حدثنا **عمر** (و في " تلخيص المستدرك" : عمرو) بن **عبيد الله العدوي**، عن **معاوية بن قرة**، عن **أبي الصديق الناجي**، عن **أبي سعيد الخدري**، مرفوعا به، أتم منه، و قال :

" **صحيح الإسناد**"

قلت:

لاحظ أن **الشيخ الألباني** 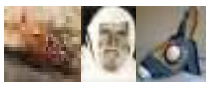 يعتمد، بصفته ك**حاطب ليل** و**مغفل جذري** ، أقوال من سبقوه من **مصححي الخردة القماميين** من دون تمحيص أو مساءلة، وإن فعل أحياناً فلا يتعدى ذلك الشكل دون المساس بالمضمون, بدل الرجوع إلى **الأصول الأولى**، كما يتطلب **المنهج الحديثي الصلب**،

لذلك تراه يزاوج بين **القراءة الخطأ** و**الفهم الخطأ** معاً في تخريجاته البهلوانية.
فهو لا يدري هنا مثلاً:
أهو يتعامل مع:

ـ عمرو بن عبيد الله العدوي

ـ أم عمرو بن عبيد الله

وبالتالي لا يدري أهو يصلح للاحتجاج بروايته أم لا، مادام عليه مدار السند!؟

إلا أنه يقر بصلاحيتها رجماً بالغيب واعتماداً على كون المصحح القمامي:

الحاكم صححها في مستدركه!

قلت:

ورواية الحاكم خرجناها بتفصيل في "الحلقة الثامنة" من هذه البحوث وقلنا هناك:

وأخرج الحاكم في: "المستدرك على الصحيحين" (19: 8570/330)، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في أبي الصديق فقال:

19) ـ أخبرني الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي {أبو أحمد النيسابوري، يقال له، حسينك ويعرف بابن منينة (ت: 375 هـ) وهو ثقة}، أنبأنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن حيدر الحميري {لم أعثر له على ترجمة}، ب الكوفة ، حدثنا القاسم بن خليفة {أبو محمد الخزاعي الكوفي (ت:) وهو شيعي مجهول الحال[21]}، حدثنا أبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني {الملقب: بشمين الكوفي (ت: 202 هـ) وهو صدوق يخطئ ورمي بالإرجاء (بخ مق د ت ق)}، حدثنا عمرو بن عبيد الله

[21] جاء في ترجمته في: "الجرح والتعديل "- (7 / 109): القاسم بن خليفة الكوفى روى عن عمرو بن محمد العنقزى روى عنه على بن الحسين بن الجنيد، حدثنا عبد الرحمن قال: وسمعت على بن الحسين يقول كتبت عنه مع جريج وكان شيعيا من اصحاب حسن بن صالح.

العدوي { مجهول }، عن معاوية بن قرة {بن إياس بن هلال بن رئاب المزني، أبو إياس البصري (ت: 113 هـ) وهو ثقة (ع)}، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم :

ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع بلاء أشد منه ، حتى تضيق عنهم الأرض الرحبة ، و حتى يملأ الأرض جورا وظلما، لا يجد المؤمن ملجأ يلتجئ إليه من الظلم ،

فيبعث الله عز وجل رجلا من عترتي، فيملأ الأرض قسطا وعدلا ، كما ملئت ظلما وجورا ،

يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، لا تدخر الأرض من بذرها شيئا إلا أخرجته ، ولا السماء من قطرها شيئا إلا صبه الله عليهم مدرارا، يعيش فيها سبع سنين أو ثمان أو تسع ، تتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله عز وجل بأهل الأرض من خيره .

قال الحاكم 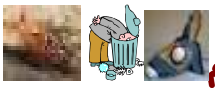 :

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه.

قلت:

هذا نموذج من الخردة القماشية التي يصححها الحاكم !!!

في مستدركه.

أما كيف يصح سنداً به:

ـ شيعي يدعو إلى مذهبه وهو القاسم بن خليفة ؟!

ـ ثم، هو: مجهول الحال ،

بالإضافة إلى:

ـ جهالة حال الحسن بن إبراهيم بن حيدر الحميري

ـ و جهالة عمر بن عبيد الله العدوي

ـ وإمكان خطأ الحماني!

فلا يتصور حدوثه سوى من طرف **مصحح خردة قمامي** و**كودن**

سياسي من شاكلة **الحاكم!**

قلت:

والسند مختلق من طرف **الشيعي:**

القاسم بن خليفة **الكوفي** ب **الوضع المشطي**،

على ما جرت به عادة **الكوفيين** في اختراع الأسانيد البهرج.

قلت:

لاحظ أن **الشيخ الألباني** **علق** الخبر عن

الحاكم :وابتدأ بذكر:

عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني ولم يذكر الذي قبله وهو مخترع الخبر:

- **القاسم بن خليفة**

ولا درى شيئاً عن:

أبي محمد الحسن بن إبراهيم بن حيدر الحميري من يكون!؟

ولا لفت انتباهه كون:

عمر بن عبيد الله العدوي **مجهول**، بالرغم من عدم عثوره على ترجمة له سواء تحت مسمى **عمر!** أو **عمرو!**؟

واستطرد الشيخ الألباني :

قلت (الألباني):

ورده **الذهبي** بقوله:

" قلت : **سنده مظلم** " .

و كأنه يشير إلى **جهالة العدوي** هذا،

فإني لم أجد !!! من ترجمه، لا فيمن اسمه (**عمر**) و لا في (**عمرو**)

لكن رواية **معمر** {بن راشد، **البصري**، نزيل اليمن **الضعيف** في **البصريين**}، عن **أبي هارون**[22] {عمارة بن جوين العبدي **البصري** (ت: 134 هـ) وهو **شيعي رافضي، كذاب**، **متروك** (عخ ت ق)} ، – عن **ابن رئاب** {معاوية بن قرة}–

التي علقها **البزار** ، **تدل !!! !!!** على أنه قد حفظه عن **معاوية**، و هذا هو

الصواب !!! !!! الذي **نقطع به !!! !!!**

لأن ل **معاوية متابعات كثيرة !!! !!!**..

قلت:

فانظر ماذا تفعل **الكودنة السياسية** بصاحبها!

فهو لجهله بآلية **الوضع المشطي** لدى **الشيعة**، ظن أن هذا الخبر هو

مما حفظه: **الرافضي** ، **الكذاب**، **المتروك**: **أبو هارون** العبدي، عن **معاوية بن قرة**، وليس مما **ركب له سنداً بهرجاً** ، كما جرت عادة **الشيعة** في توليد الأخبار!

ومن الجهل ما قتل.

---

[22] ورد في الأصل "هارون" فقط وهو سقط.

واستطرد الشيخ الألباني 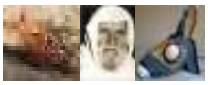 :

بل هو عندي **متواتر** !!! !!! !!!.عن **أبي الصديق**، عن **أبي سعيد الخدري** ،

قلت:

أين **التواتر** !!!. في خبر بنيته ملخصة في اللوحين التاليين:

حيث من الواضح أن **كل الرواة** المباشرين، عن **أبي الصديق الناجي**، وعددهم

لا يتجاوز 9 **رواة**، لا يخرجون عن كونهم إما من:

أ) **الضعفاء** ، أو:

ب) **مجهولي العين** ، أو:

ت) **مجهولي الحال** ، أو:

ث) **الشيعة** ,

فأين **التواتر المزعزم**؟

1) أهو حاصل في أول السند ؟

وهو **سند فرد** لا تتعدى درجة وثوقيته النقلية حاجز 25 % من **أبي الصديق** إلى **الرسول** صلى الله عليه وسلم،

2) أم في زمرة **المضعفين** ، **والمجهولي الحال**

والعين ، **والمتشيعين** **التسعة رهطين؟** الذين ركبوا أسانيدهم البهرج إليه؟

واستطرد الشيخ الألباني 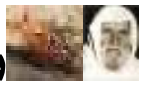 يقول:

الرابع: عن **أُمِّ سَلَمَةَ** {هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية، أم سلمة أم المؤمنين **المدنية** (ت: 62 هـ) آخر أمهات المؤمنين وفاة (ع)}، وقد ذكرت لفظه وتخريجه عند الكلام على الحديث الثمانين من المقال العاشر من " **الأحاديث الضعيفة**"

وبقية الطرق قد ذكرها العلماء في كتب خاصة فليراجعها من أراد زيادة الاطلاع[23]

وقد قال **صديق حسن خان** في " **الإذاعة**" {الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة}. :

"**الأحاديث الواردة في المهدي على اختلاف رواياته كثيرة جداً تبلغ حد التواتر**

قلت:

[23] مثل " العرف الوردي في أخبار المهدي " للسيوطي ، و " الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة " لصديق خان ، ونحوها.

[24] هو: الشيخ محمد صديق بن حسن بن علي بن لطف الله القِنَّوجي البخاري الحسيني نزيل بهوبال (1248 هـ ـــ 1307 هـ)) والرجل لا علاقة له بالحديث أنظر ترجمته ونوعية مؤلفات في ويكيبيديا

وهذا تطويح من **مقلد لا يعرف ما يخرج من رأسه**، وقد تبين لنا بأدلة **قاطعة**

أنها كلها **أفراد غرائب** اخترعت ب **الوضع المشطي** من طرف **الوضاعين**

و**المدلسين** أو دست ولقنت ل **المختلطين**.

واستطرد **صديق حسن خان** يقول:

وهي في السنن وغيرها من دواوين الإسلام من المعاجم والمسانيد، وقد اضجع القول فيها **ابن خلدون** في كتابه " العبر وديوان المبتدأ والخبر " حيث قال:

يحتجون في الباب بأحاديث خرجها الأئمة ، وتكلم فيها المنكرون لذلك ، وعارضوها ببعض الأخبار ، وللمنكرين فيها من المطاعن ، فإذا وجدنا طعناً في بعض رجال الإسناد بغفلة أو سوء حفظ أو ضعف أو سوء رأي تطرق ذلك إلى صحة الحديث وأوهن منها . إلى آخر ما قال، وليس كما ينبغي.

فإن الحق الأحق بالإتباع ، والقول المحقق عند المحدثين المميزين بين الدار والقاع ، أن المعتبر في الرواة ورجال الأحاديث أمران لا ثالث لهما:

ـ الضبط،

ـ والصدق،

دون ما اعتبره أهل الأصول من العدالة وغيرها فلا يتطرق الوهن إلى صحة الحديث بغير ذلك."

ثم قال **صديق خان**:

وأحاديث المهدي بعضها **صحيح**		، وبعضها **ضعيف**

قلت:

بل كلها **ضعيفة** **موضوعة ومخترعة** ◆ لأغراض سياسية من

طرف **الشيعة**، لا يقول بغير هذا سوى **جاهل مقلد أمي**، أو **حاطب ليل** ، أو

مصحح خردة قمامي ، أو **كودن سياسي** ، على ما تبين لنا من تخريجها الاستقصائي.

قلت:

واستشهد **الألباني** ب صديق خان، وهو ليس بمحدث، يعطي فكرة عن مستوى الفهم عنده.

واستطرد الشيخ الألباني يقول:

وأمره مشهور بين الكافة من أهل الإسلام على مر الأعصار، وأنه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت النبوي يؤيد الدين، ويظهر العدل ويتبعه المسلمون، ويستولي على الممالك الإسلامية، ويسمى بالمهدي ،

ـ ويكون خروج الدجال وما بعده من أشراط الساعة الثابتة في الصحيح على أثره .

ـ وأن عيسى ينزل من بعده فيقتل الدجال، ويأتم بالمهدي في صلاته إلى غير ذلك ،

ـ وأحاديث **الدجال** و**عيسى** أيضاً بلغت مبلغ **التواتر** ولا مساغ لإنكارها كما بين ذلك **القاضي العلامة الشوكاني**[25] –رحمه الله– في:

---

[25] هو الفقيه القاضي: محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليماني { 1173 هـ ـ 1255 هـ } ولا علاقة له بالحديث إل كمقلد مجتر.

" التوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر والدجال والمسيح " .

قال: (يعني الشوكاني):

" والأحاديث الواردة في المهدي التي أمكن الوقوف عليها منها : خمسون حديثاً فيها الصحيح و الحسن و الضعيف المنجبر ، وهي متواترة بلا شك ولا شبهة بل يصدق وصف التواتر على ما هو دونها على جميع الاصطلاحات المحررة في الأصول ، وأما الآثار عن الصحابة المصرحة بالمهدي فهي كثيرة أيضاً لها حكم الرفع إذ لا مجال للاجتهاد في مثل ذلك . انتهى .

قلت:

والشوكاني حاطب ليل وكودن سياسي ومقلد مجتر لأقوال من سبقوه، كغيره من حشوية بلهاء المتسلطين على علم الحديث ما بعد البخاري رحمه الله.
وهم قد ضلوا وأضلوا معهم بجهلهم أجيالاً لا تحصى من المسلمين ولا يزالون.

واستطرد الشيخ الألباني يقول:

وقد جمع السيد العلامة محمد بن إسماعيل الأمير اليماني الأحاديث القاضية بخروج المهدي وأنه من آل محمد –صلى الله عليه وسلم– وأنه يظهر في آخر الزمان ثم قال:

ولم يأت تعيين زمنه إلا أنه يخرج قبل خروج الدجال .

انتهى. "

قلت:

ومنه يتبين:

أ) أن صديق خان أبله سياسي وحاطب ليل يجتر ويلوك أشياء لم يمحصها ولا خبرها.

ب) وأن الألباني باستشهاده بمثله وبقوله حاطب ليل أبله مثلهم.

واستطرد الشيخ الألباني 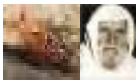 يقول:

شبهات حول أحاديث المهدي:

هذا ثم إن السيد رشيد {رضا} [26] أو غيره لم يتتبعوا ما ورد في **المهدي** من الأحاديث حديثاً حديثاً ، ولا توسعوا في طلب ما لكل حديث منها من الأسانيد ، ولو فعلوا لوجدوا فيها ما تقوم به الحجة حتى في الأمور الغيبية التي يزعم البعض أنها لا تثبت إلا بحديث **متواتر!**

قلت:

وهل فعل الشيخ ما يؤاخذ به هؤلاء

واستطرد الشيخ الألباني 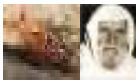 يقول:

ومما يدلك على ذلك أن السيد **رشيد** -رحمه الله- ادعى أن أسانيدها لا تخلو عن **شيعي!** مع أن الأمر ليس كذلك على إطلاقه، فالأحاديث الأربعة التي أوردتها ليس فيها رجل معروف ب **التشيع** .

قلت:

وهذا دليل على حطابة الشيخ الليلية، على ما تبين للقارئ من خلال تخريجنا لها بتفصيل في "الحلقات الثمانية" السابقة.

---

[26] محمد **رشيد بن علي رضا** ولد 27جمادى الأولى 1282هـ/ 23سبتمبر 1865 في قرية" القلمون (لبنان)"، وهي قرية تقع على شاطئ البحر المتوسط من جبل لبنان وتبعد عن طرابلس الشام بنحو ثلاثة أميال، وتوفي بمصر في 23جمادى الأولى 1354 هـ/ 22أغسطس 1935م.له ترجمة في ويكيبيديا.

واستطرد الشيخ الألباني يقول:

على أنه **لو صحت** هذه الدعوى لم يقدح ذلك في صحة الأحاديث لأن العبرة في الصحة إنما هو الصدق والضبط ، وأما الخلاف المذهبي فلا يشترط في ذلك كما هو مقرر في مصطلح علم الحديث ولهذا روى الشيخان في صحيحيهما لكثير من الشيعة وغيرهم من الفرق المخالفة واحتجا بأحاديث هذا النوع.

قلت:

وهذا دليل إضافي على حطابة الشيخ الليلية، فهو لا يقين عنده فيما يسرد من كلام، مادام كلام الليل عنده يمحوه كلام النهار!

واستطرد الشيخ الألباني يقول:

ومن شبهات بعض الناس أن عقيدة المهدي قد استغلها بعض الدجالين ، فادعوا المهدوية لأنفسهم وشقوا بسبب ذلك صفوف المسلمين وفرقوا بينهم ، ويضربون على ذلك الأمثلة الكثيرة آخرها غلام أحمد القادياني دجال الهند ، ونحن نقول إن هذه الشبهة من أضعف الشبهات ، وفي رأيي أن حكايتها تغني عن ردها ، إذ أن من المسلم به أن كثيراً من الأمور الحقة يستغلها من ليس أهلاً لها ، فالعلم مثلاً يدعيه بعض الأدعياء وهو في الواقع من الجهلاء ، فهل يليق بعاقل أن ينكر العلم بسبب هذا الاستغلال ؟!

بل إن بعض الناس فيما مضى ادعى الألوهية فهل طريقة الرد عليه وبيان كذبه يكون بإنكار الألوهية الحقة ؟!

واستطرد الشيخ الألباني يقول:

وخلاصة القول:

إن عقيدة خروج المهدي عقيدة **ثابتة** **متواترة** عنه -صلى الله عليه وسلم- **يجب الإيمان بها** لأنها من أمور الغيب، والإيمان بها من

صفات المتقين كما قال تعالى: ﴿الم * ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين * الذين يؤمنون بالغيب ﴾ .

قلت:

وقد تبين للقارئ ما في هذا القول من تهافت وإسفاف وجهل.

واستطرد الشيخ الألباني يقول:

وإن إنكارها لا يصدر إلا من **جاهل** أو **مكابر**.

أسأل الله تعالى أن **يتوفانا على الإيمان بها** .

قلت:

ـ فبئس ما آمنت به
ـ وبئس ما تمنيت أن تلقى الله به!
ـ وبئس الجهل جهلك!
ـ وبئس المكابرة مكابرتك بجهلك المركب!.

لقد ضللت وأضللت معك جبلا كثير من البله المغفلين، وكنت تحسب أنك تحسن بذلك صنعاً!

وستسأل ويسأل معك حشوية مشايخ الحجاز أمام الله عما قدمتم لطلبتهكم الجهيمانيين المغفلين بجهلكم المركب من غواية أوردتهم ذلك المورد السوء!

قلت:

فلا جرم أن يؤمن **جهيمان العتيبي** وأصحابه بهذه **الخرافة**، ويجند له الأتباع، مادام شيوخه كلهم آمنوا بهذه الأسطورة وتمنوا أن يلقوا الله بها، ما تمنى

شيخهم وزعيمهم **أبو جهل الثاني**، و**الكودن السياسي**، و**القمامي مصحح الخردة**:

الشيخ الألباني .

قلت:

وما أن انتهت ثورة **جهيمان** بوفاته، حتى فتحت جبهة جديدة استدعت استنفار طلبة **الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة** من جديد.

ذلك أن **الجيش السوفيتي** تجرأ على اكتساح **أفغانستان** في 27 ديسمبر عام 1979 م، أي بعد مرور شهر واحد وسبعة أيام فقط على فاجعة الحرم.

لقد كنت يومها في ضيافة **الملالي** ب **إيران** أحاول التعرف على **الثورة الخمينية** وعلى المصادر الشيعية في أحاديثهم.

لكن قبل إقفال موضوع **الجهيمانيين الضحايا**، فلا بأس من استعراض ما قاله فيهم شيوخهم المباشرين الذين كانوا السبب في إغوائهم وإضلالهم.

انتهى وتليه الحلقة العاشرة

فتاوى الشيوخ المكفرين **لتلامذتهم**